

فجميع هذه الكلمات ، وآلاف غيرها ، يعرفها الياباني والإنجليزي والهندي والأرجنتيني . ولا يحاول واحد منهم أن يترجمها إلى لغته . أولاً : لأنه يحس أنه إذا أختار كلمة من لغته ، فأنها تحمل معها ملامسات لا يعرف كيف يتخلص منها . وثانياً : لأنه عندئذ ينعزل بكلمة خاصة ، ليست في لغة هذا العلم ، التي يعرفها العلماء في الأقطار الأخرى

فلكل علم لغته ، التي يجب أن تستعمل في أي مكان على هذا الكوكب . ولا يصح أن تترجم . بل هي لا يمكن أن تترجم ، إلا مع الضرر بالتفكير العلمي . والعلم شيء جديد في عصرنا ، فيجب أن نقبل أسلوبه الجديد في التعبير

وليس شك في أن المصري الذي تجابهه كلمة سببزموجراف ، أو إسبكترسكوب ، يضرس كما لو كان يمضغ حامضاً . لأنه يحس صدمة لغوية تخالف مألوفه . ولكن سرعان ما يزول هذا الضرر بالألفة وكلمات العلم الأجنبية في جميع اللغات ، وليس علينا حرج أن تكون كذلك أجنبية في لغتنا . بل أن رجال العلم الأوربيين ، يأخذون كلمات المتوحشين حين تكون لها دلالة في الأنثروبولوجية مثلاً ، كما نرى في كلمتي « طبو » و « طوطم »

والمصري الذي يتخصص في علم ما ، يحتاج إلى متابعة الدراسة مدى حياته لهذا العلم . ولا غنى له عن كلمات هذا العلم التي